الخصائص السيكومترية لمقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة

إعداد

أ.د/إيهاب عبد العزيز الببلاوي

أستاذ التربية الخاصة وعميد كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل

أحمد محمد شحاته سليم

باحث ماجستير في كلية علوم الإعاقة والتأهيل

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة الخصائص السيكومترية لمقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة والذي يتكون من ثلاثة أبعاد هي: في الروضة, وفي المنزل, وفي المواقف الاجتماعية, وأيضًا يتكون من (25) فقرة, وقد تكونت عينة البحث من (80) طفلًا من أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين (4 – 6) سنوات, وتم ذلك عن طريق التحقق من حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات الارتباط, أما ثبات المقياس فقد تم التأكد منه بثلاث طرق, الأولى: هى حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ", والثانية: هى حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، والثالثة: طريقة جتمان, بينما تم التحقق من حساب صدق المقياس من خلال معاملات الارتباط, وحساب الصدق العاملي التوكيدي, وكذلك صدق المقارنة الطرفية, وأسفرت النتائج إلى توفر مؤشرات الصدق والثبات لمقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة, ويمكن أن يسهم البحث في تطوير نظام التقييم السلوكي للأطفال ذوي الصمت الاختياري.
كلمات مفتاحية: الخصائص السيكومترية – الصمت الاختياري.

Abstract

The psychometric properties of the selective mutism scale for kindergarten children

The aim of the current research is to identify the nature of the psychometric properties of the optional silence scale for kindergarten children, which consists of three dimensions: in the kindergarten, at home, and in social situations. It also consists of (25) paragraphs, The sample consisted of (80) kindergarten children between the ages of (4 - 6) years, and this was done by checking the calculation of the internal consistency of the scale through correlation coefficients, whereas the stability of the scale was confirmed in three ways, the first: is the calculation of the alpha coefficient for "Kronbach", and the second: is the calculation of the coefficient of stability in the half-split way For "Spearman / Brown," the third: the Gettman method, while a validated account was verified The scale through correlation coefficients, the global honesty calculation, as well as the sincerity of the terminal comparison, and the results resulted in the availability of indicators of honesty and consistency to the optional silence scale for kindergarten children, The research can contribute to the development of a behavioral assessment system for children with an optional silence.
Keywords: selective mutism - Psychometric properties.

مقدمة البحث

الصمت الاختياري هو اضطراب نفسي مثير للجدل حظى مؤخرًا باهتمام أكبر من قبل الأطباء والباحثين (Wong, 2010). وأيضًا اكتسب الصمت الاختياري اهتمامًا كبيرًا على الصعيدين الوطني والعالمي, لا سيما بسبب العديد من المجلات و مقالات مهنية التي نشرت مؤخرا حول هذا الاضطراب ونتيجة لذلك، يزداد الوعي تجاه هذا الاضطراب (Camposano, 2011).

الأطفال الذين يعانون من الصمت الاختياري غالبًا ما يتفاعلون ويتواصلون لفظيًا في محيط مألوف، كما هو الحال في المنزل أو مع أقرانهم الموثوق بهم, فإن هؤلاء الأطفال قادرون على التحدث ولديهم مهارات لغوية مناسبة للعمر بلغتهم الأم، بما في ذلك فهم جيد للغة ومهارات اللغة التعبيرية ويمكنهم تعلم المهارات والاحتفاظ بها واستخدامها في المستوى المناسب للعمر ومع ذلك، عند وضعها في بيئات اجتماعية منظمة مثل المدرسة أو الروضة، فإنها تصبح صامتة ويتم سحبها اجتماعيًا مما يؤدي إلى احتمال العزلة الاجتماعية، والاكتئاب، وضعف الأداء الأكاديمي إذا لم يتم تحديد أسباب الصمت وعلاجه, ويُنظر إلى طفل الصمت الاختياري على أنه في قلب طبقات المجتمع المختلفة، والتي تتفاعل معًا لخلق السياق الاجتماعي والتعليمي الذي يُنمي الأطفال منه نموذج تفاهم خاص به فيما يتعلق بعالمهم، ومكانهم (Hoyne, 2014) .

ويعترف هذا النموذج البيئي النظامي بدور مختلف الأشخاص في تشكيل تجارب أطفال الصمت الاختياري, حيث ركزت الأبحاث السابقة حول الصمت الاختياري في الغالب على نظام الطفل الأول، "النظام المصغر" (أي تفاعل الطفل مع أولياء الأمور والأسرة والمدرسة المباشرة)، ونظر في دور و تأثير الآباء والمعلمين في العزلة, ومع ذلك تشير الأبحاث إلى أن النظام الثاني وهو النظام البيئي (أي العلاقات بين السياقات التي يتفاعل معها الطفل أو الأسرة) قد يكون له تأثير كبير أيضًا على نمو الطفل المبكر وتطور الصمت الاختياري, وبالتالي فإن وجود جزء مهم من فهم بعض المشكلات المتعلقة بالصمت الاختياري وهو فهم وجهات نظر الأشخاص المحيطين بهم والعلاقات بينهم يساعد في في علاج هذا الاضطراب.(Hoyne, 2014) .

ويعد الصمت الاختياري ظاهرة من الظواهر المهمة المرتبطة بالاضطرابات النفسية عند الأطفال، وقد يكون حيلة لا شعورية من الطفل من أجل رفض الموقف الذي يعيش فيه وقد يكون انفصالًا عن الواقع الذي يعيش فيه حتى يتسنى للطفل أن يعيش في خيالاته بعيدًا عن واقع المجتمع أو الصراع المحتدم في الأسرة وبالتالي يحاول الطفل الابتعاد عن الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام (Davidson, 2012).

وهناك وجهات نظر متضاربة للغاية حول كيفية تطور أسباب الصمت الاختياري والظروف التي قد تسبب أو تساهم في تشخيص الصمت الاختياري, وعليه فإن أسباب الصمت الاختياري جاءت متنوعة ومختلفة وحددت سمات مشتركة بين الاطفال المصابين بهذا الاضطراب (Powers, 2017), وعلاوة على ذلك قد وضعت عدة نظريات لشرح تطوير الصمت الاختياري ، وأن لديه مجموعة واسعة من العوامل التي قد تسهم في ظهور الصمت الاختياري, ولكن يوجد القليل من الإجماع حول العامل الحتمي الذي يفسر ظهور الصمت الاختياري(Cohan, Chavira &Stein, 2006)؛ ويرجع ذلك إلى تغيير معايير التشخيص في الإصدارات الأخيرة من DSM الذي بدورِه وجد الكثير من التباين والاختلاف في الاسباب المتعلقة بهذا الاضطراب (Dillon, 2016).

ويتم تشخيص الصمت الاختياري عادًة قبل سن الخامسة وتتميز بحجب الاتصال اللفظي في مواقف معينة, مثل المدرسة والملعب ومتجر البقالة, على الرغم من عرض قدرات الكلام في أماكن أخرى مألوفة مثل المنزل مع أفراد الأسرة (Barterian, 2015). ومن الجدير بالذكر إلى أن العلاج يبدأ في الغالب بين سن السادسة والحادية عشرة أي عندما يدخل الطفل في نظام المدارس الابتدائية أو من الممكن التدخل قبلها عند اكتشافه في مرحلة الروضة, وعليه فالاكتشاف والتدخل المبكر يكون فعال في علاج الصمت الاختياري ويمنع ظهور المشكلات اللاحقة التي تظهر على المدى البعيد مثل المشكلات الاجتماعية ومشكلات التعلم(Hung, Spencer& (Dronamraju, 2012) .

وعليه فلابد من أداة تتمتع بخصائص سيكومترية عالية المستوى للكشف المبكر عن هذا الاضطراب, تعتبر الخصائص السيكومترية من أهم مؤشرات التأكد من صلاحية أدوات القياس النفسي والتربوي وذلك بحساب صدقها وثباتها, ولذلك يعتبر الصدق والثبات من

أهـم الخصـاص السـيكومترية الواجـب توافرهـا في الاختبـارات والمقـاييس النفسـية (محمـد, 2018).

مشكلة البحث

وجـد الباحثـان أن الصـمت الاختيـاري هـو اضـطراب نـادر نسـبيًا لم يـتم إدراجـه في العديـد مـن الدراسـات الوبائيـة لاضـطرابات الطفولـة. حيـث يـتراوح معـدل انتشـاره بـين ٪0,03 -٪ 1 (DSM-5: American Psychiatric Association, 2013). وأيضًـا علـى الـرغم مـن تزايـد الاهتمـام بـالصمت الاختيـاري إلا أن البحـوث محـدودة نسـبيًا مقارنةً بـالبحوث المتعلقـة باضـطرابات أخـرى شـبيه بالانتشـار أو الشـدة, وعليه فهنـاك حاجـةٌ ملحـةٌ إلى مزيـد مـن البحـوث الـتي تتنـاول هـذا الاضـطراب. (Helen, Stroud, Jozanovic, Clucas, Son, Koo, et al., 2018) وبالتالي فهنـاك حاجة ماسة إلى وجـود أدوات علميـة دقيقـة ومناسـبة تسـاعد علـى عمليـة تشـخيص اضـطراب الصـمت الاختياري, ومن أهم هذه الأدوات: المقاييس النفسية التي تتمتع بخصائص سيكومترية عالية الدقة.

وتتحـدد مشـكلة البحـث في السـؤال الـرئيس التـالي: مـا هـي الخصـائص السـيكومترية لمقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة؟ والذي يتفرع منه الأسئلة التالية:

(1) ما دلالة صدق مقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة؟

(2) ما دلالة الاتساق الداخلي لمقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة؟

(3) ما دلالة ثبات مقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

(1) التحقق من دلالة صدق مقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة.

(2) التحقق من دلالة الاتساق الداخلي لمقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة.

(3) التحقق من دلالة ثبات مقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث

يكمن أهمية البحث الحالي في:

(**1**) تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي في إلقاء الضوء لمشكلة حديثة نسبيًا، وهي الصمت الاختياري؛ مما يسهم في إثراء التراث السيكولوجي في هذا المجال حيث توجد ندرة في الدراسات العربية والأجنبية.

(**2**) تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في الكشف عن مدى صلاحية مقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة, حيث يعتبر المقياس وسيلة لمعرفة أبرز أبعاد الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة, كما يعد المقياس أداة من أدوات القياس التي تمثل موضوعًا مهمًا في المجال النفسي والاجتماعي, ومردود ذلك سيكون في شرعية استخدام هذه الأداة بثقة بعد التأكد من تمتعها بخصائص سيكومترية مناسبة لبيئتنا العربية و ملائمة لثقافتنا.

(**3**) يقدم هذا البحث أدوات قياس يمكن للباحثين الاستفادة منها في بحوثهم ودراستهم المستقبلية.

المفاهيم الإجرائية للبحث

1- **الخصائص السيكومترية:** تُعرف الخصائص السيكومترية "بأنها المؤشرات الإحصائية المستخرجة والمشتقة من إخضاع مقياس معين لسلسة من الإجراءات التجريبية والإحصائية وفق واقع معين للكشف عن نواحي القوة والضعف في كل من المقياس والواقع هدف القياس, وتتمثل في الثبات والصدق" (الحمداني, 2013, ص189).

2- **الصمت الاختياري Selective Mutism** : يُعَرف الصمت الاختياري بحسب الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية في الطبعة الخامسة

DSM-5على أنه "اضطراب يحدث في مرحلة الطفولة المبكرة, ويتسم بفشل ثابت في التحدث في المواقف الاجتماعية التي يتوقع فيها التحدث (على سبيل المثال، المدرسة)؛ على الرغم من أن الفرد يتحدث بطلاقة في مواقف أخرى (مثل المنزل)" (DSM-5: APA, 2013, p.189).

محددات البحث

تتمثل في ما يلي :

أ- **محددات منهجيه: منهج البحث:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي السيكومتري لملائمته لطبيعة الدراسة الحالية.

ب- عينة البحث: تكونت عينة البحث من (80) طفلًا وطفلة من أطفال مرحلة الروضة ذوي الصمت الاختياري مما تمتد أعمارهم الزمنية بين (4-6) سنوات بمحافظة الشرقية.

ج- الأدوات : مقياس الصمت الاختياري. (إعداد الباحثان).

2-محددات مكانية: تم تطبيق المقياس بدور رياض الأطفال بالشرقية.

3-محددات زمانية : طبق مقياس الصمت الاختياري على العينة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019 / 2020.

الإطار النظري للبحث

أولًا:الصمت الاختياري

يُعد الصمت الاختياري هو "أحد اضطرابات الطفولة متعددة الأبعاد والنادرة في آن واحد، حيث يعد من الاضطرابات التي تعيق الطفل عن ممارسة حياته الطبيعية والتكيف مع المحيط الذي يعيش فيه, حيث يرفض الطفل الحديث مع أي شخص خارج نطاق الأسرة، بل إنه قد يتجنب الحديث مع بعض أفراد الأسرة ذاتها، ويميل إلى العزلة والانطواء داخل المجتمع المدرسي" (فاطمة النجار، 2015, ص 434).

1- **تعريف الصمت الاختياري:**

أشار Starke, (2018) إلى أنه " اضطراب يبدأ عادةً بين (3-4) سنوات، ويتميز بالفشل في الكلام في مواقف اجتماعية معينة أثناء التحدث مع الآخرين, حيث يتكلم أطفال الصمت الاختياري في المنزل عادةً ولكنهم يرفضون الكلام في المدرسة أو في حضور الكبار أو الغرباء " (p.45). وكما يُعرف أيضًا بأنه "اضطراب نادر نسبيًا يحدث في فترة الطفولة ويتميز بالفشل المستمر في الكلام في مواقع محددة مثل المدرسة والمواقف الاجتماعية، بالرغم من الكلام بشكل طبيعي في مواقع أخرى مثل في المنزل مع أسرته (Oerbeck, Overgaard, Stein, Pripp& Kristensen, 2018, p.997). ويُوصف أيضًا بأنه " اضطراب نفسي نادر في الطفولة يتميز بالفشل الشديد في التحدث في سياقات محددة مثل في المدرسة أو مع زملاء اللعب أو الغرباء حيث يُتوقع الكلام عادةً، على الرغم من السمع والتحدث في سياقات أخرى مع الآباء وأفراد الأسرة الآخرين" (Valaparla, Sahoo& Padhy, 2018, p.39). وصف بأنه " يتميز بفشل ثابت في التحدث في مواقف اجتماعية محددة حيث يكون هناك توقع للتحدث (على سبيل المثال، في الروضة أو المدرسة)، في حين أن إنتاج الكلام يبدو طبيعياً في مواقف أخرى (على سبيل المثال، في المنزل)(Driessen, Blom, Muris, Blashfield & Molendijk, 2019) .

ومن التعريفات السابقة نجد أن هناك اتفاق عام من حيث أنه اضطراب, وأيضًا بداية ظهوره والتي تتمثل في مرحلة الطفولة المبكرة, وكذلك الإحجام عن الكلام يكون في مواقف اجتماعية معينة غير مألوفة لدى الطفل مثل الروضة دون غيرها من المواقف الاجتماعية المألوفة لديه مثل المنزل مع أسرته, ومن هنا يتبنى الباحثان تعريف Valaparla,et al.,(2018) لشموليته والذي ينص على أن الصمت الاختياري هو" اضطراب نفسي نادر في الطفولة يتميز بالفشل الشديد في التحدث في سياقات محددة مثل في المدرسة أو مع زملاء اللعب أو الغرباء حيث يُتوقع الكلام عادةً، على الرغم من السمع والتحدث في سياقات أخرى مع الآباء وأفراد الأسرة الآخرين".

2- بداية ظهور الصمت الاختياري:

إن الصمت الاختياري لا يتم ملاحظته إلا إذا دخل الطفل الروضة أو المدرسة وقتها من المتوقع منه أن يتحدث مع الافراد خارج العائلة حينئذ يحدث هذا الصمت الاختياري فيكون بمثابة الظهور الأول لهذا الاضطراب. (DSM-5: APA, 2013) وهذا الاضطراب يحدث عادةً قبل سن 5 سنوات مع تقديرات تتراوح بين 2,7-4,1سنوات(Ellis, 2015; Fernald, 2017) . وعلى الرغم من ظهور الأعراض في وقت مبكر لكن لا يتم إحالته للتشخيص في العيادات النفسية أو إلى الباحثين إلا عند دخول الطفل الروضة أو المدرسة شريطة أن يؤثر في أدائه الدراسي والأكاديمي وعلاقاته الاجتماعية.(Fernald, 2017) وعليه يُخلص الباحثان أن الصمت الاختياري قد يحدث في وقت مبكر جدًا من حياته الطفل لكنها تكون ظاهرة جلية عند الخروج خارج البيئات المألوفة لدية متمثلة في الروضة.

3- أنواع الصمت الاختياري:

في الثمانينيات والتسعينيات، كان هناك اتجاه للتمييز بين أنواع الصمت الاختياري فيما يتعلق بسمات شخصية الطفل, وستسمح هذه التصنيفات بفهم أكثر دقة للمشكلة وفي النهاية علاج أفضل, وأشار Fernald, (2017) إلى نوعين من الصمت الاختياري وهما :

أ- الصمت الاختياري المعمم:

إن الصمت الاختياري المعمم يشمل معظم الناس أو الأماكن خارج المنزل, على سبيل المثال, لا يتحدث الطفل في المدرسة لأي شخص أو في الأماكن العامة، مثل المطاعم.

ب- الصمت الاختياري المحدد:

يقتصر الصمت الاختياري المحدد على أشخاص أو أماكن محددة ,على سبيل المثال يتحدث الطفل إلى أقرانه في المدرسة وللآباء ولكن ليس للمعلمين.

4- أعراض الصمت الاختياري:

يتسم الأطفال الذين يعانون من الصمت الاختياري بالخجل المفرط كما يلاحظ تعبير الوجه الفارغ، والافتقار إلى الابتسام والتحديق في الفضاء والمظهر المتجمد ولغة الجسد القاسية غير المألوفة, فأطفال الصمت الاختياري الذين لديهم خوف من الإحراج الاجتماعي، قد لا يشاركون في اتصال العين أو إيماءة رأسه أو الابتسامة عند محاولة الإجابة على الأسئلة كجزء من هذا الاضطراب, وعليه قد يُظهر الطفل عزلة وانسحابًا اجتماعيًا أو يكون خجولًا لأشخاص جدد أو حالات جديدة (Barterian, 2015).

وقد يكون الأطفال ذوي الصمت الاختياري غير معتدلين إلى حد ما وغير مريحين في جميع المواقف الاجتماعية أو لديهم سمات إلزامية مثل الاضطرار إلى اللعب بألعاب معينة أو في مناطق معينة أو يكونون سلبيين بشأن أشياء كثيرة في الحياة أو يظهرون نوبات غضب بدلًا من الكلام, وغالبًا ما يتم وصف هؤلاء الأطفال الذين يعانون من الصمت الاختياري في العيادات الطبية و النفسية على أنهم قلقون, ومنقادون, وخجولون, ومتحفظون, ومكتئبون, ومثبطون, وخائفون, ومنسحبون, واعتماديون (DSM-5: APA, 2013; Diliberto, 2014).

كما وصف بأن لديهم صعوبة في الاستجابة والبدء شفهياً, وصعوبة التواصل اللفظي, وعادةً ذكاؤه يكون من متوسط إلى فوق المتوسط, ويعاني من الإدراك السلبي و الحساسية المفرطة والتجمد في حركات الجسم المحرجة عند القلق، مثل التصلب والكتفين المتوترة وتعبيرات الوجه المتوترة وما إلى ذلك من سوء اتصال العين أو بطء في الرد(زمن انتقال طويل بين السؤال واستجابة الطفل له) (Kotrba, 2015).

5- العوامل المسببة للصمت الاختياري:

لا يزال لدى الباحثين والأطباء أسئلة كثيرة تتعلق بالسبب والطبيعة المتعلقة بالصمت الاختياري, وتاريخيًا تصور المنظّرون للصمت الاختياري كرد فعل لديناميكيات الأسرة غير القادرة على التكيف والصراع الداخلي الذي لم يتم حله, وصدمات الطفولة المبكرة, وقد ارتبط أيضًا بمزاج مضطرب واضطرابات النمو, وافترض بعض الباحثين وجود صلة باضطرابات السلوكيات التخريبية, وعلى الرغم من أن هذه الأمراض المصاحبة قد تكون موجودة لدى بعض الأطفال الذين يعانون من الصمت الاختياري؛ إلا أنه لم يكن هناك

إجماع عام حول المسببات المرضية لسنوات عديدة, ومع زيادة الوعي للصمت الاختياري تم نشر المزيد من الدراسات لفحص مسبباته وعليه نمت قاعدة من الأدلة لدعم فكرة أن الصمت الاختياري ليس فقط يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالقلق، ولكن من المرجح جدًا كما أشارت دراسة قام بها(Milić, 2015) أنه أكثر شدة من القلق الاجتماعي, حيث يتم دعم مفهوم اضطراب القلق لدى الصمت الاختياري من خلال الدراسات البحثية التي وجدت معدلات عالية من الاعتلال المشترك بينه وبين القلق الاجتماعي أثناء استعراضهم للتداخل بين مسببات الصمت الاختياري والقلق الاجتماعي (Masty, 2014).

يُخلص الباحثان إلى أن من العوامل المسببة الصمت الاختياري الصراع الداخلي وعدم التكيف, و صدمات الطفولة المبكرة المتمثلة في فقدان أحد الوالدين أو الاعتداء الجنسي عليه أو غيرها, وأيضًا المزاج المضطرب والقلق من أهم العوامل المسببة لهذا الاضطراب.

6- النظريات المفسرة للصمت الاختياري:

تباينت النظريات المفسرة لأسباب الصمت الاختياري على نطاق واسع, وغالبًا ما تعكس وجهات النظر السائدة لفترة تاريخية معينة, حيث في الأصل كان الصمت الاختياري له تصور من منظور التحليل النفسي الذي يفترض أن سبب هذا الاضطراب هو مشاكل تتمثل في الأبوة والأمومة, وعصبية الأسرة (Barterian, 2015). ومن بين هذه النظريات:

- **نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory:**

تتضمن المفاهيم الرئيسة لنظرية التحليل النفسي المعتقدات التى تكون سببًا فى الكثير من سلوكياتنا الناتجة عن دوافع اللاوعى, وتركز نظرية التحليل النفسي بشكل كبير على تجارب الطفولة المبكرة التي تشكل سلوكياتنا وأفكارنا ومعتقداتنا المستقبلية (Powers, 2017). وتؤكد نظرية التحليل النفسي على أهمية التعامل مع حالات الأطفال ذوي الصمت الاختياري باعتبار كل طفل حالة فردية يجب أن يراعى من خلالها تاريخ الحالة المرضية, حيث ترتكز هذه النظرية على محاولة فهم الأحداث الماضية في حياة الطفل والصراع بين الطفل المضطرب والأسرة, لذا اهتمت هذه النظرية بالعلاج الأسري كأحد أهم الأساليب العلاجية والمقابلات العلاجية الفردية, وأيضًا العلاج الفردي باللعب, وغالبًا ما تكون العلاجات الديناميكية النفسية طويلة الأمد, حيث تكون هذه العلاجات مفيدة

كجزء من نهج متعدد الوسائط (Diliberto, 2014) . وتفسر نظرية التحليل النفسي الصمت الاختيارى على أنه غالبًا ما يتعلق بحدث مثير أو صدمة تؤدي إلى أن الطفل يصبح صامتًا, ومع ذلك فقد أوضحت بعض البحوث أن أغلب الأطفال الصغار الذين يعانون من الصمت الاختيارى نتيجة صدمة فى مرحلة الطفولة المبكرة أنها ليست سبب صمتهم (Murris & Ollendick, 2015).

- **النظرية السلوكية Behavioral Theory**:

إن الفرضية الرئيسة للنظرية السلوكية هي أن إدراك الشخص يُحدد ويتنبأ بسلوكيات الفرد, وأوضحت هذه النظرية أن الأفراد يشكلون مفاهيم ذاتية تؤثر إيجابًا وسلبًا على سلوكياتهم الفردية (Powers , 2017). حيث قام Beck, (2016) باختبار فرضياته ووجد أن الطريقة التي يفكر بها الشخص في نفسه تؤثر على أفكاره وأفعاله والبيئة التي يعيش فيها. ولذلك تنظر النظرية السلوكية إلى الصمت الاختياري على أنه تعلم للسلوك، الذي يتطور في كثير من الأحيان ليصبح إما للهروب من القلق الاجتماعي أو كوسيلة لجذب الانتباه من الآخرين(Cohan, Chavira &Stein, 2006). ويوجد اعتقاد راسخ لدى النظريات السلوكية بأن الأفراد إنما هم نتاج لسلوكياتهم وأنه يمكن تعلم واكتساب السلوكيات وأيضًاعدم اكتسابها من خلال التعزيز الإيجابي والسلبي, وتجسد النظريات السلوكية استخدام الملاحظة المباشرة للسلوكيات بدلًا من السلوكيات الداخلية مثل التفكير, وغالبًا ما تعتمد النظريات السلوكية اعتمادًا كبيرًا على حقيقة أنه يمكن قياس السلوكيات بطريقة علمية (McLeod, 2013).

- **نظرية معالجة المعلومات Information Processing Theory**:

تعتمد هذه النظرية على فرضية أن لدى جميع البشر نظامًا فسيولوجيًا يعالج المعلومات, هذا النظام يشبه أنواع أخرى من أنظمة الجسم مثل الهضم حيث يهضم الجسم العناصر الغذائية من الطعام للبقاء على قيد الحياة, حيث وجدت أن أدمغة البشر تتكون من نظام لمعالجة المعلومات تستخلص تجاربنا الفردية أو عناصر متعددة من تجاربنا الفردية وتخزينها في شكل لا يُنسى ويمكن الوصول إليها, وتوصلت الأبحاث حول نظرية معالجة المعلومات إلى أن ذكريات الشخص تتصل بنظام من الشبكات يحتوي على أفكارنا

وتخيلاتنا وأحاسيسنا وعواطفنا, ويحدث التعلم الجديد عندما يتم اتحاد تداعيات المعانى مع المواد المخزنة بالفعل في الذاكرة, حيث إنه عندما يخضع الشخص لحدث عارض أو مؤثر للغاية على الدماغ، يصبح نظام معالجة المعلومات غير مكتمل بسبب المشاعر السلبية القوية أو انفصام العقل عن الحدث الذى يحدث, وعندما يحدث هذا يتم التخزين فى ذاكرة الفرد بطريقة مختلة وعندئذ يمكن أن تسبب الاضطرابات العصبية الوظيفية الأفكار الهوسية و الدخيلة التي تظهر غالبًا في اضطرابات مثل اضطراب ما بعد الصدمة وأنواع أخرى من اضطرابات القلق(Shapiro, 2001).

وعند استعراض هذه النظريات خلُص الباحثان إلي بعض النقاط التالية:

1- تُفسر نظرية التحليل النفسي الصمت الاختيارى على أنه غالبًا ما يتعلق بحدث مثير أو صدمة تؤدي إلى أن الطفل يصبح صامتًا.

2- تنظُر النظرية السلوكية إلى الصمت الاختياري على أنه تعلم للسلوك، الذي يتطور في كثير من الأحيان ليصبح إما للهروب من القلق الاجتماعي أو كوسيلة لجذب الانتباه من الآخرين.

3- تُشير نظرية معالجة المعلومات إلى أنه عندما يخضع الشخص لحدث عارض أو مؤثر للغاية على الدماغ، يصبح نظام معالجة المعلومات غير مكتمل بسبب المشاعر السلبية القوية أو انفصام العقل عن الحدث الذى يحدث, وعليه تظهر غالبًا في صورة اضطرابات مثل اضطراب ما بعد الصدمة وأنواع أخرى من اضطرابات القلق.

وعليه **يرى الباحثان** أن هذه النظريات تتكامل وتتداخل فيما بينها, فلذالك يتبنى الباحثان هذه النظريات في حالات الصمت الاختياري.

ثانيًا:الخصائص السيكومترية

حاول المتخصصون في القياس النفسي تركيز اهتمامهم منذ بدايات الربع الأخير من القرن العشرين الى تحسين أدوات القياس النفسي ووسائله، بدلًا من التركيز على الجانب الكمي للمقاييس والاختبارات النفسية، حيث قاموا بتطوير المقاييس وحساب الخصائص السيكومترية لها ولفقراتها، والتي تسهم في اعداد مقاييس تقيس الظواهر والخصائص التي ترمي

الى قياسها بأقل ما يمكن من أخطاء, ومن أهم هذه الخصائص السيكومترية التي طورها المختصون في القياس النفسي خصيصًا الصدق والثبات(علام, 2015). ويمكن توضيح هذه الخصائص بشيئ من الإيجاز كما يلي:

1- الصدق:

يؤكد علماء القياس النفسي على أن الصدق هو أكثر الخصائص السيكومترية أهمية لأنه يشير على قدرة المقياس في قياس ما أُعد لقياسه, وهو من الخصائص السيكومترية التي يجب أن تتوفر في المقاييس النفسية. وقد تصنف دلالات أو مؤشرات الصدق إلى ثلاثة أنواع هي صدق المحتوى والصدق المرتبط بمحك والصدق التنبؤي (APA,1985), وفيما يلي توضيحًا لهذه المؤشرات:

أ- صدق المحتوى :

يؤشر صدق المحتوى الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما اعد لقياسه في محتوى معين من خلال التحليل المنطقي المحتوى المقياس , أو التحقق من تمثيله للمحتوى المراد قياسه, وعليه فان تحقق درجة عالية من صدق المحتوى لمقياس ما هي إلا دلالة على أن فقرات المقياس تمثل نطاق السلوك المراد قياسه تمثيلا جيدا (الأنصاري,2000).

ويرتكز صدق المحتوى على مدى تمثيل المقياس للميادين أو الفروق المختلفة للقدرة أو السمة التي يقيسها , وعلى التوازن بينها بحيث يصبح من المنطقي أن يكون محتوى المقياس صادقًا, بشرط أن يمثل جميع عناصر القدرة أو السمة المراد قياسها , ويقرر المتخصصون أو المحكمون صدق المقياس للمحتوى المراد قياسه بالنسبة للأفراد المفحوصين مهما اختلفت نوعياتهم, ولتحقيق هذا النوع من الصدق فلا بد من تحديد مجال المحتوى الذي نريد قياسه وبناء أسئلة أو فقرات تمثل هذا المجال, ومن ثم تقديم المحتوى والأسئلة للخبراء ليقوموا بفحص الفقرات منطقيا وتقدير مدى تمثيلها للمحتوى المراد قياسه, ويسمى أحيانا في قياس الشخصية بالصدق العيني لكون المقياس يمثل عينة من السلوك المراد قياسه غير المحدد بدقة للظاهرة أو السمة المقاسة, وأحيانا يستعان بالصدق الظاهري بدلا من صدق المحتوى أو الصدق العيني الذي يتطلب قيام الخبراء بالتحكيم على الفقرات وتقدير مدى قياسها كما تبدو ظاهريا للسمة التي أعدت لقياسها(علام, 2015).

ب- الصدق المرتبط بالمحك :

يعد هذا النوع من الصدق من أهم مؤشرات الصدق في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية للإغراض النظرية والعملية في اتخاذ القرارات التي تخص الأفراد, ويقصد به "مجموعة من الإجراءات التي نتمكن من خلالها حساب الارتباط بين درجات المقياس ومحك خارجي مستقل , يقيس السلوك نفسه أو النشاط الذي يتناوله المقياس بالقياس ", على افتراض أن نتائج المحك الخارجي هي معايير قياسية مقبولة, وتوجد معايير يجب أن يتسم بها المحك , منها أن يكون على صلة بالسلوك الذي يقيسه المقياس , وان يكون المحك مستقلًا , ويتصف بدرجة مناسبة من الصدق والثبات (ربيع, 2008 , ص22). ويمكن أن نميز بين نوعين من صدق المحك هما:

أ- الصدق التلازمي:

يشير الصدق التلازمي إلى مدى الارتباط بين المقياس الجديد والمحك الخارجي, وعليه يتم تطبيق المقياس النفسي مع المحك الخارجي في وقت واحد أو في أوقات متقاربة جدا على مجموعة الأفراد نفسها , ويتم بعد ذلك حساب معامل الارتباط بين درجتي المقياس الجديد والمحك.

ب- الصدق التنبؤي:

يقصد بالصدق التنبؤي قدرة المقياس وفاعليته في التنبؤ بنتيجة معينة في المستقبل , ويقوم على المقارنة بين درجات المفحوصين في المقياس ودرجاتهم على المحك , والغرض من الصدق التنبؤي هو تحديد مدى إمكانية استعمال درجات مقياس م للتنبؤ بدرجات مقياس آخر يسمى المحك, ويحسب من خلال إيجاد مقدار العلاقة أو الارتباط بين درجات المقياس ودرجات المحك الذي يجمع عنه المعلومات فيما بعد , وتستخدم النتيجة التي نحصل عليها عادة للتنبؤ بأدائه مستقبلًا.

ج- صدق البناء:

يقصد بصدق البناء الدرجة التي يقيس فيها المقياس بناءا نظريا أو سمة معينة دون غيرها أو مفهوما دون غيره , ويسمى أحيانا بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي , إذ يشير إلى مدى قياس المقياس النفسي لتكوين فرضي أو مفهوم نفسي معين من خلال

التحقق التجريبي من مدى تطابق درجاته مع المفاهيم أو الافتراضات التي استند إليها الباحثان في بناء المقياس, ويتطلب تحديد الافتراضات النظرية الخاصة بالسمة ثم التحقق منها تجريبيا فإذا تطابقت نتائج القياس مع الافتراضات النظرية , يمكن القول بان المقياس حقق صدق بناءه , وفي حالة عدم التطابق فهذا يعني أن المقياس غير صادقا وان الافتراضات النظرية التي اعتمد عليها كانت غير صحيحة أو غير دقيقة.

2- الثبات:

يعتبر الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة للمقاييس النفسية كونه يشير إلى دقة المقياس واتساق درجاته في قياس ما يجب قياسه, ويمكن أن يكون هذا التجانس داخليا بحيث يشير إلى أن فقرات المقياس جميعها تقيس المفهوم نفسه , أو خارجيا إذ يشير إلى استمرارية المقياس بإعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر فترات زمنية (علام, 2015). بيد أن مفهوم الثبات هو مفهوم إحصائي لا يمكن الاستدلال عليه من مجرد الفحص المنطقي لفقرات المقياس ,كما هو الحال في بعض مؤشرات الصدق, بل إنه يحسب من خلال تطبيق المقياس على عينة مناسبة , ومن ثم يحسب معامل الثبات من خلال تحليل درجات المقياس والذي يؤشر معامل الارتباط بين الاختبار ونفسه (الأنصاري, 2000).

- **العوامل المؤثرة على الثبات:**

أشار أبو هاشم (2006, ص11) إلى أن معامل الثبات يتأثر بالعديد من العوامل من أهمها:

أ- طول المقياس:

حيث تزداد قيمة معامل الثبات بزيادة عدد أسئلة المقياس او بنود المقياس؛ ويرجع ذلك إلى أنه زيادة عدد الأسئلة يؤدي إلى شمول اكثر للمحتوى, ومن ثم صدق محتوى مرتفع, ومن هنا يمكن القول أن العلاقة بين بنود الاسئلة ومعامل ثباته علاقة طردية؛ بمعنى انه إذا زاد عدد البنود ارتفاع معامل ثبات المقياس.

ب- تباين درجات الأفراد:

عنده حساب معامل الارتباط بين متغيرين فإن هذا المعامل يتأثر بمدى كل متغير منها, ومن ثم فإن ضيق المدى أو اتساعه يؤثر على معامل الارتباط, أو بمعنى آخر معامل ثبات المقياس, ومن ثم يقل معامل الثبات بزيادة تجانس المجموعة المطبق عليها المقياس, وكلما ارتفع تباين الأفراد ارتفع معامل ثبات المقياس.

ج- الموضوعية :

تظهر الاختبارات الموضوعية ثباتًا أكثر من الاختبارات المقالية أو غير الموضوعية؛ ويرجع ذلك إلى ذاتية تقدير الدرجات في الاختبارات المقالية, ولكن ليس المقصود من ذلك عدم إعطاء اختبارات مقالية حتى نحصل على اختبارات ثابتة فهذا من ناحية أخرى يؤثر على الصدق الذي يعتبر أهم صفة من صفات المقياس الجيد؛ ولكن الحل الأمثل هو استخدام وسيلة القياس الأنسب لقياس مخرجات التعلم.

د- زمن أداء الاختبار:

إن معامل ثبات المقياس يرتفع بزيادة الزمن الذي يستغرقه تطبيق المقياس, ولكن إذا طالت المدة بشكل كبير ينخفض الثبات, ويختلف أثر طول المدة من مقياس لآخر.

هـ- نوع العمليات المستخدمة في ثبات المقياس:

إن مدى الارتفاع في معامل الثبات الذي يمكن الحصول عليه يعتمد كذلك على نوع العمليات التجريبية المستخدمة في حساب الثبات.

- **طرق حساب معامل الثبات:**

أشار أبو هاشم (2006, ص4) إلى أنه يمكن أن نحصل على معاملات الثبات عن طريق مجموعة من الأساليب المختلفة نعرضها فيما يلي:

أ- طريقة الصور المتكافئة.

ب- طريقة التجزئة النصفية.

ت- طريقة تحليل التباين.

ث- طريقة إعادة تطبيق المقياس.

ج- طريقة الاتساق الداخلي.

بحوث سابقة

توجد مجموعة من البحوث السابقة التي تناولت وأهمت بقياس السلوك التكيفي للأطفال ذوي الصمت الاختياري ومنها ما يلي:

أ- بحث (R. L. Bergman, Keller, Piacentini & Bergman, 2008) يهدف هذا البحث للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصمت الاختياري المكون من ثلاثة أبعاد هي (في الروضة أو المدرسة – في المنزل- في المواقف الاجتماعية), حيث استهدف (66) من أطفال الصمت الاختياري ما بين (3 - 11 سنة), ومن خلال حساب معاملات الارتباط, وحساب معامل ألفا لـ "كرونباخ, وحساب الصدق العاملي التوكيدي, أسفرت النتائج عن صلاحية البناء للمقياس, وكذلك الاتساق الداخلي, وصدق وثبات المقياس, كما تم دعم الصلاحية المتقاربة والإضافية بشكل جيد.

ب-بحث-Letamendi, Chavira, Hitchcock, Roesch, Shipon Blum& Stein, (2008) يهدف هذا البحث للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصمت الاختياري المكون من ثلاثة أبعاد هي (في الروضة أو المدرسة – في المنزل- في المواقف الاجتماعية), حيث استهدف (102) من أطفال الصمت الاختياري ما بين (3 - 11) سنة, ومن خلال حساب معاملات الارتباط, وحساب معامل ألفا لـ "كرونباخ, وحساب الصدق العاملي التوكيدي, أسفرت النتائج عن صلاحية البناء للمقياس, وكذلك الاتساق الداخلي, وصدق وثبات المقياس, كما تم دعم الصلاحية المتقاربة والإضافية بشكل جيد.

ج- بحث Gensthaler, Dieter, Raisig, Hartmann, Ligges, Kaess,et al., (2018) يهدف هذا البحث للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصمت الاختياري, حيث استهدف (334) من أطفال الصمت الاختياري ما بين (3-18) سنة, ومن خلال حساب معاملات الارتباط, وحساب معامل ألفا لـ "كرونباخ,

وحساب الصدق العاملي, أسفرت النتائج عن صلاحية البناء للمقياس, وكذلك الاتساق الداخلي, وصدق وثبات المقياس.

د- بحث " الذهبي (2017) استهدف البحث بناء مقياس الصمت الاختياري للأطفال من وجهة نظر معلميهم, حيث استهدف البحث (100) طفلًا وطفلة, ومن خلال حساب معاملات الارتباط, وحساب معامل ألفا لـ "كرونباخ, وحساب الصدق العاملي التوكيدي, أسفرت النتائج عن صلاحية البناء للمقياس, وكذلك الاتساق الداخلي, وصدق وثبات المقياس.

وباستعراض البحوث السابقة خُلص الباحثان بما يلي:

(1)اتفقت البحوث السابقة من حيث الهدف, حيث هدفت البحوث السابقة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصمت الاختياري.

(2)اتفقت البحوث السابقة من حيث العينة, حيث تمثلت في الأطفال ذوي الصمت الاختياري, كما أنها تناولت النوعين (الذكور/ الإناث).

(3)اتفقت البحوث السابقة من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة والتي تمثلت في حساب معاملات الارتباط, وحساب معامل ألفا لـ "كرونباخ, وحساب الصدق العاملي التوكيدي.

(4)اتفقت البحوث السابقة من حيث النتائج, حيث أشارت إلى صلاحية البناء للمقياس, وكذلك الاتساق الداخلي, وصدق وثبات المقياس.

- **إجراءات البحث**

ويتمثل إجراءات البحث في ما يلي:

- **منهج البحث:**

انطلاقًا من طبيعة البحث، والأهداف التي سعى إليها، والبيانات المراد الحصول عليها للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة، وبناءً

على الأسئلة التي سعى البحث الحالي للإجابة عنها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي السيكومتري.

▪ **مجتمع البحث:**

تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية من أطفال الروضة (ن= 1046) ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (4-6) سنوات، من روضة الإيمان, وروضة الدكتور فوزي مسعود وروضة المسلمي بهيا, وروضة اليسر النموذجية, وروضة اكسفورد كيدز, واكاديمية ستار كيدز, وروضة كيدز ورلد بالزقازيق, وروضة البستان, وروضة الرسالة ببلبيس, وروضة الفيروز, وروضة الكوثر النموذجية, وروضة المستقبل النموذجية بمدينة العاشر من رمضان, وروضة الزهور, وروضة نور الإيمان بأبي حماد, وروضة سمارت كيدز, وروضة العدنان للأطفال بأبي كبير, والروضة النموذجية بديرب نجم, وروضة دار الكرام البررة بفاقوس, وروضة دار الثناء النموذجية بكفر صقر, وروضة الشهداء بأولاد صقر.

▪ **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (ن =80) طفلًا وطفلة من أطفال الروضة.

مواصفات العينة:

1- العمر الزمني: يتراوح العمر الزمني للعينة من (4-6) سنة، وبمتوسط عمري (5,04) وانحراف معيارى قدره (0,770) من أطفال الروضة. وتم اختيار العينة في هذه المرحلة العمرية للأسباب التالية:

● مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته, ففيها تتشكل السمات الأولى من شخصيته وتتحدد ميوله و اتجاهاته وتتكون الأسس الأولية لتكوين المفاهيم لديه والتي تتطور معه, كما يرجع الاهتمام بدراسة الطفولة إلى كون الأطفال يشكلون شريحة عريضة في المجتمع تمثل شباب المستقبل.

● الصمت الاختياري هو أحد اضطرابات الطفولة, ويبدأ عادةً في مرحلة الطفولة المبكرة حيث تصبح الأعراض واضحة فقط عندما يبدأ الطفل في الذهاب إلى الروضة؛ وذلك لأن هذا هو الوقت المناسب الأكثر وضوحاً لظهور الصمت الاختياري, ومن هنا كان هذا هو الدافع الرئيس لاختيار العينة في مرحلة الروضة.

●وأيضًا لا تتم عملية التشخيص للصمت الاختياري إلا بعد ذهاب الطفل إلى الروضة لأنه حينها تكون الأعراض واضحة جلية.

2- الإعاقات المصاحبة: لا يعاني أي من أفراد العينة من أي إعاقات مصاحبة أخرى.

■**أدوات البحث:**

- **مقياس الصمت الاختياري:Selective mutism Scale**

(إعداد الباحثان)

على بالرغم من اهتمام عدد كبير من الباحثين بدراسة الصمت الاختياري ووجود أدوات له، إلا أن غالبية البحوث والدراسات السابقة اعتمدت على مقياس Bergman, et al., (2008) المكون من ثلاثة أبعاد أساسية وهي(في الروضة – في المنزل– في المواقف الاجتماعية خارج المنزل والروضة)، وتم التأكد من ثبات وصدق هذا المقياس في معظم الدراسات السابقة وترجمته إلى لغات كثيرة, وبالتالي اعتمد الباحثان على هذا المقياس أيضًا في بنائه لمقياس الصمت الاختياري متبنيًا نفس أبعاد هذا المقياس، ولكن سوف يقوم الباحثان ببناء مقياس جديد لكي يتناسب مع عينة البحث ألا وهي أطفال الروضة، مما كان الدافع لبناء مقياس جديد, وكان **الهدف من إعداد المقياس**؛ استخدامه في معرفة سلوك التحدث للطفل وتقيم المدى الذي يتحدث به في مجموعة متنوعة من المواقف بما في ذلك المنزل، الروضة, والمجتمع من أجل تشخيص اضطراب الصمت الاختياري.

ولقد اتبع الباحثان الإجراءات التالية في بناء المقياس:

(1) تحديد أبعاد مقياس الصمت الاختياري:

قام الباحثان بالاطلاع على البحوث والمقاييس السابقة التي تناولت مقياس الصمت الاختياري وقراءتها بعمق لتحديد أبعاد مقياس الصمت الاختياري؛ وذلك كما في الجدول التالي:

جدول(1)

الأبعاد التي اعتمدت عليها المقاييس السابقة في بنائها لمقياس الصمت الاختياري

م					

	الأبعاد اسم معد المقياس	في الروضة	في المنزل	المواقف الاجتماعية خارج المنزل والروضة	عدد الفقرات
1	(Bergman et al. , 2008)	√	√	√	17
2	(Letamendi et al., 2008)	√	√	√	18
3	(Milić, 2015)	√	√	√	20
4	(Fernald, 2017)	√	√	√	27
5	(Gensthaler, Dieter, Raisig, Hartmann, Ligges, Kaess,et al., 2018)	√	√	√	23
6	(النجار, 2015)	أحادي البعد			20
	التكرار	5	5	5	

ويتضح من الجدول(1) ؛ أن معظم المقاييس التي اطلع عليها الباحثان حددت أن الصمت الاختياري له ثلاثة أبعاد(في الروضة, في المنزل, في المواقف الاجتماعية خارج المنزل والروضة باستثناء مقياس واحد(النجار, 2015) كان أحادي البعد.

ونظرًا لأن هذه المقاييس لا تفي بالغرض من الدراسة الحالية، وتختلف في خصائصها عن خصائص عينة الدراسة، لذلك تم إعداد مقياس الصمت الاختياري ليتناسب مع خصائص عينة الدراسة والهدف منها ألا وهي أطفال الروضة, وفي ضوء هذه **المصادر** تم تحديد **أبعاد الصمت الاختياري في ثلاثة** أبعاد أساسية (في الروضة, في المنزل, في المواقف الاجتماعية خارج المنزل والروضة).

(2) صياغة مفردات المقياس:

تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وقراءتها بعمق، وفهم الإطار النظري والتعريفات المختلفة للأبعاد والمقصود بكل بُعد, كما تم الاطلاع على بعض مقاييس الصمت الاختياري سواء في البيئة العربية أو الأجنبية, وذلك لتحديد تعريف إجرائى لكل بُعد من أبعاد الصمت الاختياري, وتم صياغة مفردات جديدة تتناسب مع الأبعاد الحالية, وتم الاستعانة ببعض المفردات التي تتناسب مع طبيعة العينة, وتعديل بعض المفردات

وصياغتها بوضوح، وتم صياغة المفردات المناسبة للتعريف الإجرائي المحدد لكل بُعد من الصمت الاختياري، ومدى انتماء المفردة للُبعد، وقد روعي أن تكون المفردات واضحة ومحددة المعنى, وتجنب المفردات الطويلة, والمفردات التي تحتوى على أكثر من فكرة, وتجنب وضع مفردات متشابهة, كما تم مراعاة بيئة وثقافة وعينة مجتمع البحث.

ولتحديد عدد مفردات المقياس وتوزيعها أسفل كل بُعد؛ تم تحديد الأهمية النسبية والوزن النسبي لكل بعد وحساب النسبة المئوية له من خلال المقاييس السابقة, وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (2)

الوزن النسبي لكل بُعد من أبعاد مقياس الصمت الاختياري في ضوء المقاييس السابقة

م	أبعاد مقياس الصمت الاختياري	التكرار	الوزن النسبي	النسبة المئوية	عدد المفردات
1	الروضة	5	0.33	%33	9
2	المنزل	5	0.33	%33	9
3	المواقف الاجتماعية خارج المنزل أو الروضة	5	0.33	%33	9
المجموع الكلي		**15**	**1**	**%100**	**27**

ويتضح من الجدول(2) ؛ تحديد الوزن النسبي للأبعاد من البحوث والمقاييس السابقة من خلال حساب تكرار كل بعد في هذه المقاييس فقد وجد أن معظمها اتفقت على هذه الأبعاد الثلاثة للصمت الاختياري، ومن ثم كانت الأهمية النسبية متساوية لهذه الأبعاد.

ونتيجة لتساوي الأهمية النسبية للأبعاد، تم تحديد عدد مفردات متساوي أسفل كل بعد، وقد تم صياغة (33) مفردة تُعبر كل منها عن أبعاد الصمت الاختياري بمقدار (11) مفردة أسفل كل بعد, حيث يشتمل المقياس على (21) فقرة ايجابية و (12) فقرة سلبية.

(3) العرض على المحكمين (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من السادة أعضاء هيئة التدريس تخصص (الصحة النفسية، التربية الخاصة، علم النفس التربوي)، وقد طُلب منهم إبداء آرائهم حول ما يلي:

- مدى شمولية المقياس لأبعاد الصمت الاختياري.
- مدى مناسبة التعريف الإجرائي المحدد لكل بُعد.
- مدى مناسبة الأبعاد والمفردات لمستوى أطفال الروضة.
- مدى انتماء المفردة للبُعد الذي تندرج تحته.
- مدى دقة الصياغة اللغوية لمفردات المقياس.
- مدى مناسبتها ووضوحها بما يتلائم مع عينة الدراسة.
- تحديد نوع المفردة من حيث كونها موجبة أو سالبة.
- تعديل المفردات على حسب ما يرونه سواء بالحذف أو بالإضافة إليها.
- إضافة ما يرونه من مقترحات أخرى.

وفي ضوء آراء السادة المحكمين؛ وعقب الانتهاء من التحكيم؛ تم إجراء كافة التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين في تعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض مفردات مقياس الصمت الاختياري, وحذف بعض مفردات المقياس مثل فقرة 10 و11 في البعد الأول(في الروضة) وفقرة 11و13 في البعد الثاني (في المنزل) وفقرة 11 و 13 في البعد الثالث(في المواقف الاجتماعية خارج المنزل والروضة). وبذلك يصبح المقياس في صورته الأولية مكونًا من (33) مفردة ، ويوضح الجدول (3) أمثلة على تعديل بعض الصياغات اللغوية لبعض مفردات مقياس الصمت الاختياري طبقاً لآراء السادة المحكمين:

جدول (3)

بعض مفردات مقياس الصمت الاختياري قبل وبعد التعديل طبقًا لآراء السادة المحكمين.

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	البعد	الفقرة بعد التعديل
6	يتحدث إلى معظم المعلمات داخل الروضة.	الأول	يتحدث مع الموجودين (المعلم, المربية, المديرة) داخل الروضة.
8	يفضل البقاء في المنزل خوفًا من	الثاني	يبقى في المنزل خوفًا من التفاعل مع الغرباء.

	التفاعل مع الغرباء.		
10	يفضل البقاء في غرفته في حالة وجود غرباء داخل المنزل.	الثاني	يبقى في غرفته في حالة وجود غرباء داخل المنزل.
3	يغضب عندما يُطلب منه التحدث علانية.	الثالث	يتضايق عندما يُطلب منه التحدث علانية.

(4) تحديد طريقة تقدير الدرجات:

كانت طريقة الاستجابة على مفردات مقياس الصمت الاختياري في الدراسة الحالية من خلال اختيار أحد البدائل الأربع:(دائمًا- غالبًا- أحيانًا- أبدًا)، وهي تأخذ تقديرات (4-3- 2- 1) في حالة المفردات الإيجابية، والعكس (1-2-3-4) في حالة المفردات السلبية. وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب المستجيب على جميع مفردات المقياس هي (132) درجة، بينما أقل درجة يمكن أن يحصل عليها هي (33) درجة، حيث تشير الدرجة العليا إلى ارتفاع مستوى الصمت الاختياري، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة.

▪نتائج البحث

تم تطبيق مقياس الصمت الاختياري، على عينة مكونة من (80) طفلاً وطفلة، وبمتوسط عمري (5,04) وانحراف معيارى قدره (0,770) ، وامتدت اعمار الأطفال من 4 سنوات الى 6 سنوات. وذلك بهدف **حساب بعض الخصائص السيكومترية للمقياس،** وبعد تقدير الدرجات ورصدها ثم إدخالها لبرنامج (SPSS) الإحصائى.

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دلالة صدق مقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة؟

وللتعرف على دلالة صدق مقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة تم الآتي:

-حساب الصدق:

تم حساب صدق مقياس الصمت الاختياري عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة), والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

معاملات الارتباط لمقياس الصمت الاختياري وأبعاده (في حالة حذف درجة المفردة)

الصمت الاختياري					
في الروضة		في المنزل		في المواقف الاجتماعية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	0.003	12	0.109-	23	0.514**
2	0.583**	13	0.517**	24	0.491-
3	0.343**	14	0.222*	25	0.306-
4	0.845**	15	0.821**	26	0.252*
5	0.305**	16	0.380**	27	0.200*
6	0.669**	17	0.701*	28	0.858**
7	0.134-	18	0.012-	29	0.814**
8	0.492**	19	0.524**	30	0.881**
9	0.704**	20	0.404-	31	0.799**
10	0.895**	21	0.584**	32	0.348-
11	0.359**	22	0.763**	33	0.232*

** دال عند مستوى (0,01) حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة الحرية (80-2)= 99 هى (0.283) تقريباً حيث (34) عدد العينة فى التقنين.

* دال عند مستوى (0,05) حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة الحرية (80-2)= 95 هى (0.217) تقريباً.

ويتضح من الجدول (4): أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمى إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة

من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة) دالة إحصائيًا، مما يدل على صدق مقياس الصمت الاختياري، وذلك فيما عدا المفردة رقم (1، 7) في البعد الأول (في الروضة)، والمفردة رقم (18،12، 20) في البعد الثاني (في المنزل)، والمفردة رقم (24، 25، 32) في البعد الثالث (في المواقف الاجتماعية) تم حذفهما لأن معاملات الارتباط لهما غير دالة إحصائيًا.

كما تم حساب **صدق مقياس الصمت الاختياري ككل** عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس, والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس.

الصمت الاختياري	في الروضة	في المنزل	في المواقف الاجتماعية	**الدرجة الكلية**
في الروضة	٠	**0,981****	**0,905****	**0,987****
في المنزل		٠	**0,887****	**0,980****
في المواقف الاجتماعية			٠	**0,957****
الدرجة الكلية				٠

(**) **دالة عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول (5): أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعى والدرجة الكلية للمقياس داله إحصائيًا، مما يدل على صدق جميع مفردات مقياس الصمت الاختياري ككل وجميع أبعاده الفرعية (في الروضة، في المنزل، في المواقف الاجتماعية).

صدق المقارنة الطرفية:

تم التحقق من صدق المقارنة الطرفية بين المجموعة العليا (27%)، والمجموعة الدنيا (27%) للمقياس من خلال قدرته على التمييز بين منخفضى ومرتفعي الصمت

الاختيارى، حيث أشار (صلاح علام، 2015: 284-286) ان كيلى Kelly توصل إلى ان افضل نسبة مئوية ينبغى ان تشمل عليها كل مجموعة طرفية عند تحليل مفردات مقياس ما هى نسبة 27% من العدد الكلى للافراد فى كل من المجموعتين الطرفيتين واستبعاد نسبة 46% من الوسط وذلك من خلال ضرب عدد افراد العينة الكلية فى 0.27 وعند تطبيق ذلك بالبحث الحالى.

فإن عدد أفراد العينة في أي من المجموعتين الطرفيتين= 80 * 27%= 21.6وتقريباً 22 فرداً، وتلخيص النتائج فى الجدول الاتي:

جدول(6)

نتائج المقارنة بين المجموعة العليا (27%) والدنيا (27%) لمقياس الصمت الاختيارى

الابعاد	مجموعتي المقارنة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني	قيمة z	مستوى الدلالة
الصمت الاختيارى فى الروضة	منخفضى الصمت الاختيارى فى الروضة	22	11.50	0.253	0.000	6.081-	0.01
	مرتفعي الصمت الاختيارى فى الروضة	22	33.50	0.737			
الصمت الاختيارى فى المنزل	منخفضى الصمت الاختيارى فى المنزل	22	11.50	0.253	0.000	- 0.6130	0.01
	مرتفعي الصمت الاختيارى فى المنزل	22	33.50	0.737			
الصمت الاختيارى فى المواقف الاجتماعية	منخفضى الصمت الاختيارى فى المواقف الاجتماعية 6.079-	22	11.50	0.253	0.000	6.092-	0.01
	مرتفعي الصمت الاختيارى فى المواقف	22	33.50	0.737			

						الاجتماعية	
0.01	6.079-	0.000	0.253	11.50	22	منخفضى مستوى الصمت الاختيارى	الدرجة الكلية للصمت الاختيارى
			0.737	33.50	22	مرتفعي مستوى الصمت الاختيارى	

يتضح من الجدول(6) ان جميع قيم (z) دالة احصائيا مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين منخفضى ومرتفعي الصمت الاختيارى في جميع الابعاد والدرجة الكلية ، مما يؤكد الصدق التمييزى للمقياس.

حساب الصدق من خلال التحليل من خلال حساب الصدق العاملي لمقياس الصمت الاختيارى عن طريق استخدام **التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis** باستخدام البرنامج الإحصائي "ليزرل 8.8"(LISREL 8.8)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس الصمت الاختيارى تنتظم حول عامل كامن واحد كما هو موضح بالشكل التالي:

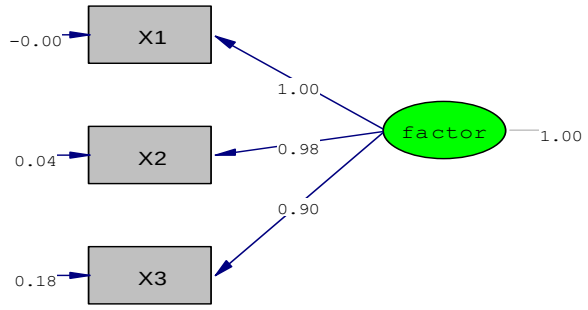

hi-Square=0.00, df=0, P-value=1.00000, RMSEA=0.000

شكل (1) تشبعات الابعاد الفرعية الصمت الاختيارى بالعامل الكامن الواحد.

وقد حظى نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس الصمت الاختيارى على قيم جيدة لجميع مؤشرات حسن المطابقة، حيث كانت قيمة كا2 (X2) غير دالة إحصائياً مما يشر إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات، كما أن قيم بقية مؤشرات المطابقة وقعت في المدى المثالي

لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيد للبيانات موضع الاختبار ويؤكد قبول هذا النموذج.

بينما يوضح الجدول (7) التالى: نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس الصمت الاختيارى، وتشبعات الأبعاد بالعامل الكامن العام وقيمة (ت) والخطأ المعياري:

جدول (7)

ملخص نتائج التحليل العاملى التوكيدى لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعيارى لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
الصمت الاختياري	فى الروضة	1.00	0.0797	12.554**
	فى المنزل	0.981	0.0812	12.071**
	فى المواقف الاجتماعية	0.905	0.0866	10.444**

(**) **دال عند مستوى (0،01)**

يتضح من الجدول (7): أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق الثلاثة (التشبعات بالعامل الكامن الواحد) دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على صدق جميع الأبعاد الثلاثة المشاهدة لمقياس الصمت الاختيارى ومن هنا يمكن القول أن نتائج التحليل العاملى التوكيدى من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتى لهذا المقياس، وأن الصمت الاختيارى عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حولها العوامل الفرعية الثلاثة المشاهدة لها:(فى الروضة- فى المنزل- فى المواقف الاجتماعية).

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما دلالة الاتساق الداخلي لمقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة؟

وللتعرف على دلالة الاتساق الداخلي لمقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة تم الآتي:

-حساب الاتساق الداخلى:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الصمت الاختياري كمؤشر للصدق عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة، ويوضح الجدول (8) ذلك:

جدول (8)

الاتساق الداخلي لمقياس الصمت الاختياري وأبعاده الفرعية

الصمت الاختياري					
في الروضة		في المنزل		في المواقف الاجتماعية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
2	0.743**	13	0.733**	23	0.668**
3	0.415**	14	0.284*	26	0.427*
4	0.872**	15	0.864**	27	0.414*
5	0.388**	16	0.406**	28	0.979**
6	0.811**	17	0.852	29	0.919**
8	0.593**	19	0.633**	30	0.938**
9	0.753**	21	0.689*	31	0.815**
10	0.947**	22	0.908**	33	0.292*
11	0.452**				

** دال عند مستوى (0،01) دال عند مستوى (0،05)

يتضح من الجدول (8): أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة دالة إحصائيًا، مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس الصمت الاختياري.

3-النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما دلالة ثبات مقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة؟

وللتعرف على دلالة ثبات مقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة تم الآتي:

- **حساب الثبات:**

تم حساب معامل الثبات لمقياس الصمت الاختياري وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ألفا لـ "كرونباخ" Cronbach's Alpha لمفردات كل بعد فرعي على حدة وذلك (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة). والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9): معاملات ألفا لثبات مقياس الصمت الاختياري وأبعاده الفرعية

الصمت الاختياري					
في الروضة		في المنزل		قي المواقف الاجتماعية	
رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
1	0.825	12	0.766	23	0.641
2	0.764	13	0.671	24	0.766
3	0.790	14	0.716	25	0.715
4	0.727	15	0.609	26	0.669
5	0.793	16	0.702	27	0.677
6	0.752	17	0.626	28	0.490
7	0.823	18	0.739	29	0.535
8	0.781	19	0.684	30	0.522
9	0.766	20	0.773	31	0.597
10	0.713	21	0.681	32	0.719
11	0.789	22	0.623	33	0.671
معامل ألفا العام	0,796	0,719		0,678	

يتضح من الجدول (9): أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف درجة كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي اليه المفردة, أي أن جميع المفردات ثابتة, حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة, ومن ثم تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس، وذلك فيما عدا المفردات أرقام (1، 7) في البعد الأول (في الروضة)، والمفردة رقم (18،12، 20) في البعد الثاني (في المنزل)، والمفردة رقم (24، 25، 32) في البعد الثالث (في المواقف الاجتماعية)، فقد وجد أن تدخل هذه المفردات يؤدي إلى خفض معامل الثبات للبعد الذي تنتمي إليه المفردة, ولذلك فقد تم حذفها، بينما كانت المفردة رقم (27) بالبعد الثالث

معامل ثبات البعد المنتمية اليه حال حذفها منه يساوى 0.677 بينما كان ثبات البعد ككل هو 0.678 ولذلك فانا تمثل زيادة بنسبة (0.001) عن الثبات الكلى للبعد للحفاظ على بنية المقياس حيث ان مضمون العبارة مرتبط بشكل كبير مع التعريف الاجرائى للبعد ولذلك ابقى الباحثان على هذه المفردة ولم يحذفها. مما يدل على ثبات مقياس الصمت الاختياري، كما تم حساب الثبات الكلى لمقياس الصمت الاختيارى فكان (0.908).

– الثبات الكلي لمقياس الصمت الاختياري:

تم حساب **ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الصمت الاختياري،** وذلك للمفردات التي تم الإبقاء عليها، بثلاث طرق **الأولى:** هى حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ", **والثانية:** هى حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، **والثالثة:** طريقة جتمان, فكانت النتائج كما بالجدول (10) التالي:

جدول (10)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس الصمت الاختياري

م	أبعاد مقياس الصمت الاختياري	معامل الثبات		
		ألفا لـ كرونباخ	التجزئة النصفية وتصحيح سبيرمان / براون	جتمان
1	في الروضة	0,850	0,950	0,907
2	في المنزل	0,840	0,879	0,861
3	في المواقف الاجتماعية	0,849	0,899	0,898
	الثبات الكلى للمقياس	0,948	0,978	0,977

يتضح من الجدول (10): أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس الصمت الاختياري والثبات الكلي له بالثلاثة طرق مرتفعة، مما يدل على ثبات جميع الأبعاد الفرعية لمقياس الصمت الاختياري، وكذلك المقياس ككل.

ومن الإجراءات السابقة: تم التأكد من صدق وثبات مقياس الصمت الاختياري والاتساق الداخلي له، وصلاحيته لقياس مستوى الصمت الاختياري لدى الأطفال بمرحلة

الروضة، حيث يتكون المقياس فى صورته النهائية من (25) مفردة موزعة على الأبعاد الثلاثة ، والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11)

توزيع مفردات مقياس الصمت الاختياري على الأبعاد الفرعية في الصورة النهائية.

م	الأبعاد الفرعية للصمت الاختياري	عدد المفردات	أرقام المفردات
1	في الروضة	9	المفردات الإيجابية: 1 , 3 , 4 , 6 , 7 , 8 , 9 المفردات السلبية: 2 , 5
2	في المنزل	8	المفردات الإيجابية: 10, 11, 12, 13 17,16,15, المفردات السلبية: 14
3	في المواقف الاجتماعية	8	المفردات الإيجابية: 21 ,22 , 23 , 24 , 25 المفردات السلبية: 18 , 19 , 20
العدد الكلي للمفردات		25	

- **مناقشة النتائج**

إن الخصائص السيكومترية التي تمتع بها مقياس الصمت الاختياري لأطفال الروضة يدل على أن المقياس يتمتع بدلالات اتساق داخلي ودلالات ثبات ودلالات صدق تدل على الثبات والاستقرار في بناء المقياس وتسمح باستخدامه في البيئة العربية, وقد اتفقت الخصائص التي أسفرت عنها الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة Bergman,et , al., (2008); Letamendi, et al., (2008); Gensthaler,et al., (2018) الذهبي (2017).

التوصيات

1) العمل على تطوير نظام التقييم السلوكي للأطفال ذوي الصمت الاختياري.
2) إجراء مزيد من الدراسات عن الخصائص السيكومترية لمقياس الصمت الاختياري لدى أطفال الروضة.

3) استخدام المقياس في تقييم التقدم الذي تحققه البرامج والخطط الإرشادية الموجهة للأطفال ذوي الصمت الاختياري.

المقترحات

1) إجراء دراسة حول وسائل تقييم الصمت الاختياري.
2) إجراء دراسة حول دور الوالدين في تقييم الصمت الاختياري.
3) إجراء دراسة حول دور المعلمين في تقييم الصمت الاختياري.

المراجع

أبوهاشم, السيد محمد (2006). الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام SPSS. كلية التربية, جامعة الملك سعود, السعودية.

الحمداني, عبدالباري مايح (2013). بعض الخصائص السيكومترية لمعايير اتحاد الجامعات العربية. كمقياس لاستخراج مؤشرات الجودة الشاملة. **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي, كلية دي قار, العراق**,7 (16), 185 – 200.

الذهبي, هناء مزعل (2017). بناء مقياس الصمت الاختياري لدى طلاب المرحلة الابتدائية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية, جامعة بغداد, العراق** (52), 379 – 404.

النجار, فاطمة محمد (2015). فعالية برنامج علاجي مقترح في تخفيف حدة أعراض الصمت الاختياري: دراسة حالة لطفلة بالمرحلة الابتدائية. **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر**، 4 (162)، 431– 481.

الأنصاري, محمد (2000). قياس الشخصية, دار الكتاب الحديث, الكويت.

ربيع, محمد شحاتة (2008). قياس الشخصية، **دار المسيرة للنشر والتوزيع**، عمان.

علام, صلاح الدين محمود (2015). القياس والتقويم التربوي والنفسي "أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة". الطبعة السادسة، **دار الفكر العربي**, القاهرة.

محمد, زياني (2018). الخصائص السيكومترية لمقياس قلق الامتحان لسارسون لدى عينة من تلاميذ الرحلة الثانوية. **رسالة ماجستير** (**غير منشورة**),كلية العلوم الاجتماعية والانسانية, جامعة مستغانم, الجزائر.

American Psychological Association. (1985). Standards for Educational and psychological tests, Washington D.C: Author.

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manualfor mental disorders, 5th Edition (DSM-5). Washington, DC: American Psychiatric Association.

Barterian, J. A. (2015*). Fluoxetine forthe treatment of selective mutism with elevated social anxiety symptoms : a nonconcurrent multiple baseline design across five cases* (Doctoral dissertation). Michigan State University, UMI Number: 3711013.

Beck, A. (2016). *What is Cognitive Behavioral Therapy*. Retrieved July 28, 2016 from https://www.beckinstitute.org/get-informed/what-is-cognitive-therapy/.

Bergman, R. L., Keller, M. L., Piacentini, J., Bergman, A.J. (2008). The Development and Psychometric Properties of the Selective Mutism Questionnaire. Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology, 37(2), 456-464.

Camposano, L. (2011). *Silent Suffering: Children with Selective Mutism.* The Professional Counselor: Research and Practice, 1,(1), 46-56.

Cohan S.L., Chavira D.A., &Stein, M. B. (2006*). Practitioner review: psychosocial interventions for children with selective mutism: a critical evaluation of the literature from 1990–2005*. Journal of Child Psychology and Psychiatry, and Applied Disciplines, *47(11)*, 1085–1097.

Davidson, M. (2012). *Selective mutism: exploring the knowledge and needs of teachers*(Doctoral dissertation). Rutgers University-Graduate School of Applied and Professional Psychology.

Diliberto, R. A. (2014). *Oppositional and Anxiety Behavior Profiles in a Clinical Sample of Youth with Selective Mutism*. (Master dissertation) University of Nevada, Las Vegas.

Dillon, J. R. (2016). *An examination of school professionals knowledge of selective mutism*(Doctoral of Psychology). the St. John's University New York, ProQuest,N: 10139827.

Ellis, C. (2015). *Selective Mutism: A Survey of School Psychologists' Experience, Knowledge and Perceptions*(Doctoral dissertation). Chapman University, ProQuest,N: 3721028.

Fernald, J. R. (2017). *Psychometric Properties of the Selective Mutism Sensory Processing Questionnaire* (Doctoral dissertation**)**. Fielding Graduate University. ProQuest, N: 10257465.

Gensthaler, A., Dieter, J., Raisig, S., Hartmann, B., Ligges, M., Kaess, M.,...&Schwenck, C. (2018). Evaluation of a Novel Parent-Rated Scale for Selective Mutism.

Helen, Y. X., Stroud, J., Jozanovic, R. K., Clucas, J., Son, J., Koo, B.,…, & Milham,M.P. (2018). *Passive Audio Vocal Capture and Measurement in the Evaluation of Selective Mutism*.

Hoyne, B. (2014). *Understanding, Identifying and Supporting Children and Young People with Selective Mutism*

(SM): Perspectives and Experiences of Key Stakeholders**,** University: Institute of Education, University of London

Hung, S. L., Spencer, M. S., & Dronamraju, R. (2012). *Selective mutism: Practice and intervention strategies for children.* National Association of Social Workers, 34(4), 222-230.

Kotrba, A. (2015). *Selective Mutism: An Assessment and Intervention Guide for Therapists, Educators & Parents*. PESI publishing & Media.

Letamendi, A. M.,Chavira, D.A., Hitchcock, C. A., Roesch, S,C., Shipon-Blum, E., Stein, M. B. (2008). Selective Mutism Questionnaire: Measurement Structure and Validity. 1197-1204.

Masty, J. K. (2014). A Functional Assessment of selective mutism(Doctoral dissertation)**.** Fordham university, New York.

McLeod, S. A. (2013). *Behaviorist Approach*. Retrieved August 10, 2015 from www.simplypsychology.org/ behaviorism.html.

Milić, M. I. (2015). *The nature of the anxiety in children with Selective Mutism*(Doctoral dissertation).Macquarie University, Nsw, Australia.

Muris, P & Ollendick, T. (2015). *Children who are anxious in silence: A review on selective mutism, the new anxiety disorder in DSM-5*. Clinical Child and Family Psychology Review, 1096, 1-19.

Oerbeck, B.; Overgaard, K.; Stein, M.; Pripp, A. & Kristensen, H. (2018). *Trea-tment of selective mutism: a 5¬year follow¬up study*. European Child & Adolescent Psychiatry.

Powers, C. M. (2017). *Qualitative Multiple Case Study on Evidenced Based Treatment Options for Children with Selective Mutism*(Doctoral dissertation). Northcentral University, ProQuest 10638265.

Shapiro, F. (2001). *Eye Movement desensitization reprocessing*: Basic principles, protocols, & procedures (2nd ed.). New York: Guilford Press.

Starke, A. (2018). *Effects of anxiety, language skills, and cultural adaptation on the development of selective mutism*. Journal of Communication Disorders, Vol. 74.

Valaparla, V. L., Sahoo. S & Padhy. S.K. (2018). *Selective mutism in a child with autism spectrum disorder: A case report and an approach to the management in such difficult to treat scenario in children*. Asian Journal of Psychiatry 36 (2018) 39–41.

Wong, P. (2010*). Selective Mutism: A Review of Etiology, Comorbidities, and Treatment*. Psychiatry, 7(3), 23-31.